وقال ابن قتيبة مخوفة من الخوف ۞ وقوله وانذر الناس
اى خوفهم يوم يأتيهم العذاب يعنى يوم القيمة فيقول الذين
ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب اى امهلنا مدة يسيرة ۞
وقال مقاتل سألوا الرجوع الى الدنيا يجب دعوتك ونتبع
التوحيد فيقال لهم اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ۞
اى حلفتم فى الدنيا انكم لا تبعثون ۞ وسكنتم فى مساكن الذين
ظلموا انفسهم اى نزلتم فى اماكنهم وقراهم كالحجر ومدين وغيرهما
من القرى التى عذبت ۞ ومعنى ظلموا انفسهم ضروها بالكفر
والمعصية ۞ وتبين لكم كيف فعلنا بهم اى كيف عذبناهم وكان
ينبغى لكم ان تنزجروا عن الخلاف ۞ وضربنا لكم الامثال اى بينا
لكم الاشباه ۞ وقد مكروا مكرهم فى المشار اليهم اربعة
اقوال احدها انه نمرود ۞ قال على بن ابى طالب قال نمرود
لا انتهى حتى انظر الى السماء فامر باربعة من النسور فربيت
واستعلجت ثم امر تابوت فنحت ثم جعل فى وسطه خشبة
وجعل على راس الخشبة لحما شديد الحمرة ثم جوعها وربط

ارجلها

ارجلهما باوتاد الى قوائم التابوت ودخل هو وصاحب له فى
التابوت واغلق بابه ثم ارسلهما فجعلت تريد اللحم فصعدت
فى السماء ماشاء الله ثم قال لصاحبه افتح فانظر ما ترى
ففتح فقال ارى الارض كانها الدخان فقال اغلق ثم
صعد ماشاء الله ثم قال افتح ففتح فقال ما ارى الا السماء
وما نزداد منها الا بعدا فقال صوب خشبتك فصوبها فانقضت
النسور تريد اللحم فسمعت الجبال هدتها فكادت تزول عن
مواضعها ۞ والثانى انه بخت نصر وهذه القصة لحمزة
وان النسور لما ارتفعت نودى يا ايها الطاغية اين تريد ففزع
فنزل فلما ترات الجبال ذلك ظنت انه قيام الساعة فكادت
تزول وهذا قول مجاهد ۞ والثالث ان الاشارة الى
الامم المتقدمة ۞ ومكرهم شركهم قاله ابن عباس ۞ والرابع
انهم الذين مكروا برسول الله حين هموا بقتله واخراجه ذكره
بعض المفسرين ۞ قوله تعالى وعند الله مكرهم اى
جزاؤه وان كان مكرهم لتزول من كسر اللام الاولى قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)